عربي عواد

حول الوحدة الوطنية الفلسطينية

اذا كانت الوحدة الوطنية الفلسطينية ترتدي اهمية استثنائية في هذه المرحلة،فلا يعني ذلك انها لم تكن موضع اهتمام في الماضي ، اذ كانت باستمرار قضية حيوية بالنسبة للشعب الفلسطيني ، وشرطا اساسيا لانتصار ثورته نظرا لطبيعة هذه الثورة كثورة تحرروطني ، تجسد مصالح قوى اجتماعية وسياسية عريضة ، ونظرا لضخامة القوى المعادية المتمثلة في التحالف الامبريالي الصهيوني الرجعي الذي يضم دولة اسرائيل الصهيونية ، ومعها الحركة الصهيونية العالمية والامبرياليةالعالمية ،وعلى رأسها الامبريالية الاميركية ، بالاضافة الى ادواتها من الرجعيين والعملاء في المنطقة العربية ، وفي منطقة الشرق الاوسط ، مما يستدعي تعبئة كل طاقات الشعب الفلسطيني النضالية ضمن وحدة وطنية شاملة تضم كل الطبقات والقوى الوطنية وممثليها من المنظمات والهيئات والاحزاب السياسية .

ان ما يستوجب التركيز على الوحدة الوطنية الفلسطينية في اطار منظمة التحرير ، في المرحلة الراهنة ، وتوفير كل المستلزمات لتعزيزها ، هو الوضع الخطير الذي نشأ نتيجة خيانة السادات وانتقاله بشكل سافر ، بعد اتفاقية كامب ديفيد ، الى التحالف مع الامبريالية الاميركية واسرائيل ،وهو التحالف الموجه ضد حركة التحرر الوطني العربية والافريقية بوجه عام ، وضد حركة التحرر الوطني الفلسطينية بوجه خاص . فمن خلال مشروع الحكم الذاتي الاداري الذي تضمنه اتفاق كامب ديفيد اتفق السادات مع اميركا واسرائيل على حرمان الشعب الفلسطيني من حقه في العودة وتقرير المصير والاستقلال الوطني ، وعلى تكريس الاحتلال لارضه .

وبالاتفاق بين اطراف كامب ديفيد ، اخذ التآمر ضد الشعب الفلسطيني مجاله للتطبيق العملي من خلال سلسلة الاعتداءات الاسرائيلية الوحشية على لبنان ، بقصد سحق المقاومة الفلسطينية وحليفتها الحركة الوطنية اللبنانية ، والضغط على سوريا لتركيعها ، واطلاق الصهاينة العنان لمشاريع الاستيطان والتهديد على حساب الارض العربية في المناطق المحتلة بعد ١٩٦٧ ، وامتداد هذه السياسةاللصوصيةلتشملما تبقى من الارض في ايدي العرب المقيمين